رابط المادة على منصة باحث

كتاب الجامع من بلوغ المرام - المجلس الثالث والعشرون - 12 رمضان 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد ويقول الحافظ احمد ابن علي ابن حجر رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللمسلمين اجمعين في كتابه بلوغ - 00:00:01

وتحت باب الرهب من مساوئ الاخلاق من كتاب الجامع. قال رحمه الله تعالى وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض الفاحش البذيء. اخرجه الترمذي وصححه - 00:00:27

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال رحمه الله تعالى وعن ابي الدرداء رضي الله عنه - 00:00:48

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض الفاحش البذيء البغضاء هي الكراهة وعدم المحبة وقوله يبغض الفاحش الفاحش من الذي يفحش قوله يتكلم في امور الفواحش او في الامور المحرمة - 00:01:08

والمراد بالفحش هنا كل كلام محرم الفاحش هو الذي يتكلم بالامور المحرمة سواء كان غيبة ام نميمة ام كلاما فيما يتعلق بالجماع وغيره من الفواحش البذيء يعني بذيء اللسان الذي يكون لسانه بذيئا - 00:01:37

والبذاعة نوع من الفحش هذا الحديث فيه دليل على اثبات صفة البغض لله عز وجل على الوجه اللائق به وهكذا كل صفة يثبتها الله عز وجل لنفسه فاننا نثبتها له - 00:01:59

وما نفاه عن نفسه فاننا ننفيه عنه سبحانه وتعالى وذلك لان الصفات الواردة لان النصوص الواردة في صفات الله عز وجل على نوعين النوع الاول نصوص فيها اثبات صفات الكمال لله عز وجل - 00:02:20

فتثبت لله على الوجه اللائق به من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل وثانيا نصوص نفى الله فيها صفات عن نفسه وهي صفة نقص الظلم والعجز والنوم والزنا ونحو ذلك - 00:02:46

فيها واما ما لم يرد في نصوص الكتاب والسنة اثباتا ولا نفيا من صفات الله عز وجل فاننا من جهة اللفظ لا نثبته ومن جهة المعنى نستفصل عنه اذا الصفات صفات الله عز وجل - 00:03:07

على اقسام ثلاثة القسم الاول صفات كمال فهذه تثبت لله وثانيا صفات نقص فهذه تنفع عنه وثالثا ما لم يرد اثباته ولا نفيه في الكتاب والسنة فمن حيث اللفظ لا نثبته لله عز وجل - 00:03:33

ومن حيث المعنى نستفصل فان اريد به معنى يكون حقا لائقا بالله فاننا نثبته وان كان معنى باطلا لا يليق بالله عز وجل فاننا ننفيه الحيز والجهة ونحوها فهل نثبت لله جهة او نثبت لله عز وجل حيزا ونحو ذلك؟ نقول هذا من حيث اللفظ - 00:03:54

لم يرد في الكتاب والسنة وصفات الله تعالى مبناها على التوقيف ولكن من حيث المعنى وما يدل عليه اللفظ ان دل على معنى يكون حقا لائقا بالله فاننا نثبته والا فاننا ننفيه عن الله عز وجل. نعم - 00:04:23

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وله من حديث ابن مسعود رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء وحسنه وصححه الحاكم ورجح الدار قطني وقفه - 00:04:50

طيب هذا الحديث يقول ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا بالفاحش البذيء ليس المؤمن الحي الكامل في ايمانه وذلك لان الايمان يطلق على الايمان الكامل ويطلق على مطلق الايمان الايمان يطلق على الايمان الكامل - 00:05:12
ويطلق على مطلق الايمان فمن اطلاقه على الايمان الكامل قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا. اي - 00:05:35
كامل الايمان ويطلق الايمان على مطلقه كقوله عز وجل فتحرير رقبة مؤمنة فهذا مطلق ايمان بمعنى ان عنده شيئا من المعاصي والذنوب التي لا تخرجه عن وصف الايمان والايمان في اللغة - 00:06:03
بمعنى التصديق قال الله عز وجل وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا وعما شرعا فهو التصديق المستلزم للقبول والاذعان فهو قول باللسان فهو اعتقاد بالجنان. وقول باللسان وعمل بالاركان - 00:06:28
الايمان يشمل هذه الامور الثلاثة اولا اعتقاد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالجوارح والدليل على ان الايمان يشمل اعتقاد القلب وعمله واللسان والجوارح قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بظع وسبعون شعبة - 00:06:56
اعلاها قول لا اله الا الله. هذا القول وعدناها اماطة الاذى عن الطريق. وهذا عمل الجوارح والحياء شعبة من شعب الايمان والحياء محله القلب اذا الايمان يشمل اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل الجوارح - 00:07:21
فهو اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالاركان فاذا قال قائل ما الدليل على ان الايمان يشمل هذه الامور الثلاثة يقول الدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة - 00:07:46
اعلاها قول لا اله الا الله. هذا نطق اللسان وعدناها اماطة الاذى واماطة الاذى تكون بالجوارح والحياة شعبة من شعب الايمان الايمان معناه بينه النبي صلى الله عليه وسلم في سؤال جبرائيل لما سأله قال اخبرني عن الايمان - 00:08:09
قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره يقول ليس المؤمن بالطعان الطعان صيغة مبالغة اي كثير الطعن اي الذي يطعن في غيره بان يتكلم في عرظه غيبة ونميمة وسبا وشتما - 00:08:36
فليس من شأن المؤمن ان يطعن في غيره والطعن في الغير يكون اما بغيبته او بالنميمة منه واليه. او بان يتقول عليه ونحو ذلك ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان. اللعان ايضا صيغة مبالغة. اي كثير اللعن - 00:09:04
واللعن هو الطرد والابعاد عن رحمة الله عز وجل فليس المؤمن باللعان يعني الذي يلعن غيره والعياذ بالله فتجده ينادي صاحبه افعل هذا لعنة الله عليك. لعنك الله بل ربما والعياذ بالله ربما لعن والديه - 00:09:27
ربما لعن والديه وهذا من السفه ومن اعظم العقوق ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا بالفاحش البذيء وتقدم اذا هذا الحديث يدل على انه ليس من شأن المؤمن ان يطلق العنان للسانه - 00:09:51
حيث يطعن في اعراض الناس ويتكلم فيهم يلعن ويسب ويشتم لان هذا سوف يحاسب عليه يوم القيامة. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وكل كلمة تنطق بها وتتكلم بها سوف تحاسب عليها عند الله عز وجل - 00:10:09
فعلى المؤمن الا يتكلم الا بخير وان يحفظ لسانه عن المحرم وعن ما لا فائدة فيه وليجعل الميزان في ذلك وليجعل الميزان في ذلك هو قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل - 00:10:39
خيرا او ليصمت بان نفسك لان نفسك ان لم تشغلها بالخير شغلتك بالشر فما به الا الشر وخير ان انشغل بالخير ترك الشر. وان انشغل بالشر ترك الخير فنفسك ان لم تشغلها بالخير - 00:11:06
وبما يكون فيها فائدة في دينك ودنياك فانها تشغلك بالشر. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا. اخرجه البخاري - 00:11:28
طيب هذا الحديث في حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا لا تسبوا الاموات هذا نهي من النبي عليه الصلاة والسلام عن سب الاموات - 00:11:58
لانهم ثم علل ذلك بقوله فانهم قد افضوا الى ما قدموا اي ان عن عملهم في الدنيا قد انتهى وتولاهم الله وتولى الله عز وجل

محاسبتهم ومجازاتهم على ذلك. فهم قد افضوا الى ما قدموا من عمل - 00:12:15
وانما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن سب الاموات وقد لا تسبوا الاموات لاسباب منها اولا ان سب الميت لا فائدة منه لانه قد افضى الى ما قدم الحي - 00:12:36
اذا سببته او شتمته ربما يرتدع اذا سببته وشتمته الحي ربما يرتدع ويمتنع لكن الميت قد مات فسبه ليس فيه فائدة ثانيا من اسباب ذلك ايذاء الحي ولهذا جاء في رواية لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء - 00:12:59
الانسان اذا سب الميت فان قريبه الحي يتأذى بذلك لو كان لك اب فجاء شخص وسبه بعد موته تتأذى بذلك حتى لو قدر ان اباك كان يفعل ما يفعل من المعاصي ومن البدع - 00:13:22
فلا بد ان تتأثر وتتأذى بذلك وثالثا من اسباب النهي ان سب الاموات غيبة لهم والمسلم محترم حيا وميتا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كسر عظم الميت حيا - 00:13:42
فلا تظن ان الميت اذا مات تسقط حرمته؟ لا. حرمته باقية اذا الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن سب الاموات لحكم ثلاث الامر الاول انه ان سب الاموات ليس فيه فائدة - 00:14:04
فانهم افضوا الى ما قدموا اي انهم يواجهون ما يواجهون اعمالهم وسوف يحاسبون عليها فلا فائدة من سبهم لان سبهم ليس فيه ردع وزجر ومنع لهم بخلاف الحي ثانيا ان في سب الاموات ايذاء الاحياء - 00:14:23
ان في سب الاموات ايذاء الاحياء. لان قريب الميت القريب منه يتأذى ولهذا في الرواية الاخرى لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء والثالث الامر الثالث ان سب الميت او سب الاموات - 00:14:51
غيبة لان الميت حرمته باقية بعد موته وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كسر عظم الميت حيا يستثنى من تحريم سب الاموات يشتثى من ذلك ما اذا كان السب لمصلحة - 00:15:11
كما لو سب صاحب بدعة ممن يجاهر ببدعته او سبه على سبيل التحذير هذا لا حرج فيه فالسب اذا كان فيه مصلحة لا حرج وهذا له صور وامثلة فمن امثلته اصحاب البدع - 00:15:34
فلو قلت مثلا هذا او فلان العالم او المنتسب للعلم هذا مبتدع وظال في العقيدة وفي المنهج نقول هذا ليس سبا هذا من باب النصيحة والتحذير الا يسلك احد مسلكه - 00:15:53
كذلك ايضا في باب الجرح والتعديل في رجال الحديث فتجد ان المحدثين حينما حينما يستعرضون سند الحديث يقول فيه فلان ابن فلان هذا رجل كذوب هذا رجل كذا هذا كذا وكذا فيصفونه فيصفونه بصفات قد تكون سيئة - 00:16:09
ولكن هذا للمصلحة محافظة على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المهم ان الاصل ان الاصل هو تحريم سب الاموات لكن اذا كان في سبهم مصلحة. مصلحة شرعية او مصلحة دنيوية. فحينئذ لا حرج في ذلك - 00:16:32
وهذا الحديث ايضا في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموه هذا فيه دليل على حسن تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:16:55
ووجه ذلك انه عليه الصلاة والسلام يقرن الحكم بعلته يقرن الحكم بعلته وقرن الحكم بالعلة قرن الحكم بالعلة في النصوص الشرعية سواء كان ذلك في الكتاب او في السنة له فوائد - 00:17:13
منها اولا بيان سمو الشريعة الاسلامية وانها شريعة سامية في احكامها فتشرع الشرائع لحكم عظيمة ولهذا ما من حكم يشرعه الله تعالى ما من حكم قدري او شرعي الا وله حكم الا وله حكمة - 00:17:34
الله عز وجل لا يخلق شيئا الا لحكمة ولا يشرع شيئا الا لحكمة علمها من علمها وجهلها من جهلها وليس جهلنا بشيء من حكم ما شرع الله عز وجل يدل على انه لا حكمة فيها - 00:18:02
بل يدل على نقص علمنا وقصور فهمنا اذا الفائدة الاولى من فوائد تعليل الاحكام الشرعية بيان سمو الشريعة ثانيا من فوائد تعليل الاحكام الشرعية زيادة طمأنينة المكلف بان المكلف اذا عرف الحكمة - 00:18:26

والعلة فانه يزداد طمأنينة الى الحكم ثالثا من فوائد تعليل الاحكام الشرعية التنشيط على الامتثال لان المكلف اذا عرف العلة والحكمة فان هذا مما ينشطه على الامتثال رابعا من فوائد تعليل الاحكام - 00:18:52

ان كانوا القياس اذا كانت العلة متعدية كان القياس اذا كانت العلة متعدية فاذا كانت العلة متعدية فيمكن القياس كقوله عز وجل قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه - 00:19:21

الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس فانه رجس هذا التعليل فيؤخذ من الاية ان كل نجس فهو محرم كل نجس محرم وليس كل محرم - 00:19:42

يقول نجسا السم مثلا محرم لكنه ليس نجسا الفائدة الخامسة ان الحكم يوجد عند وجود علته وينتفي عند انتفائها وهذا ما يعرف عند العلماء بقولهم الحكم يدور مع علته وجودا وعدما - 00:20:01

الفائدة السادسة من فوائد تعديل الاحكام ظهور مقتضى اسمي الحكيم لله عز وجل وانه سبحانه وتعالى لا يشرع الشرائع الا لحكمة هذه ست هذه ست فوائد من فوائد تعليل الاحكام - 00:20:25

اه الشرعية استغفر الله اثابكم الله هذا سائل يسأل ويقول ذكرتم في دروسكم المباركة ان التوسل المشروع ينقسم الى ستة اقسام وذكرتم اه القسم الخامس ان يتوسل الداعي بذكر حاله - 00:20:48

ويقول في سؤاله هل يصح الاستدلال بالاية الكريمة وايوب اذ نادى ربه ان يمسني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له دليلا لهذا القسم اولا التوسل للفائدة لان اكثر الحضور لم يحضروا - 00:21:29

يقول التوسل ما معنى التوسل؟ التوسل معناه ان يقرن الداعي بين يدي دعائه ما يكون سببا لاجابة دعوته ان يذكر الداعي ويقرن في دعائه ما يكون سببا في اجابة دعوته - 00:21:48

والتوسل من حيث الاصل نوعان مشروع وممنوع مشروع وممنوع التوسل المشروع ستة اقسام القسم الاول التوسل الى الله عز وجل باسمائه ان تتوسل الى الله تعالى باسمائه وهذا على نوعين - 00:22:09

النوع الاول التوسل الى الله عز وجل باسمائه على سبيل العموم كما لو قلت اللهم اني اسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العليا تقول باسمائك الحسنى لم تعين اسم هذا توسل باسماء الله عز وجل على سبيل العموم - 00:22:36

والنوع الثاني التوسل الى الله عز وجل باسمائه على سبيل الخصوص بان تقول مثلا يا غفور اغفر لي يا رحيم ارحمني. يا رزاق ارزقني ونحو ذلك. وهذا داخل في قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى - 00:22:59

فادعوه بها فمن دعاء الله عز وجل باسمائه الحسنى ان تختار من اسمائه ما يناسب ما يناسب مطلوبك ليس من المناسب ان تقول يا شديد العقاب اغفر لي يعني دلوقتي تناسب - 00:23:21

شديد العقاب اهلك الكافرين اهلك المعتدين فانت اذا اردت طلب الرزق تقول يا رزاق ارزقني يا غفور اغفر لي وارحمني ونحو ذلك. اذا من دعاء الله باسمائه الحسنى ان تقرن من اسمائه ما يكون مناسبا لسؤالك ومطلوبك - 00:23:40

الثاني النوع القسم الثاني من اقسام التوسل المشروع التوسل الى الله عز وجل بصفاته وهذا ايضا يقع على وجهين الوجه الاول التوسل الى الله عز وجل بصفاته على سبيل العموم - 00:24:02

كما لو قلت اللهم اني اسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العليا هذا توسل بصفات الله على سبيل العموم والوجه الثاني ان يقع التوسل بصفات الله على سبيل الخصوص كقول كما في الحديث اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق - 00:24:23

احيني اذا علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي نتوسل الرسول عليه الصلاة والسلام هنا اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق توسل بعلم الله وقدرته سبحانه وتعالى - 00:24:49

القسم الثالث من اقسام التوسل المشروع التوسل الى الله عز وجل بالعمل الصالح ان يتوسل الى الله بعمله الصالح ومن ذلك قصة النفر الثلاثة الذين اووا الى غار فانطبقت عليهم الصخرة - 00:25:07

ولن يستطيعوا الخروج فتوسل كل واحد منهم بصالح عمله انفرجت شيئا فشيئا حتى خرجوا يمشون في الشمس والحديث طويل

معروف فهنا هؤلاء الثلاثة توسلوا الى الله تعالى الاعمال الصالحة القسم الرابع - 00:25:33
من اقسام التوسل الى الله عز وجل التوسل الى الله تعالى بالايمان به وبرسوله ان تتوسل الى الله بالايمان به وبرسوله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك قول الله عز وجل في اخر سورة ال عمران ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم - 00:25:58
امنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار فهنا توسلوا الى الله عز وجل بالايمان به وبرسوله. ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم تعاملنا - 00:26:26
ثم قال ربنا فاغفر لنا. فتدعو الله عز وجل اللهم بايماني بك وبرسولك صلى الله عليه وسلم اغفر لي الخامس القسم الخامس من اقسام التوسل التوسل الى الله عز وجل - 00:26:48
بذكر حال الداعي وما هو عليه من الحاجة والفاقة ومنه قول موسى عليه الصلاة والسلام ربي اني لما انزلت الي من خير فقير ومنه قول الله عز قول ايوب عليه الصلاة والسلام وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - 00:27:04
هذه خمسة اقسام القسم السادس التوسل الى الله عز وجل بدعاء من ترجى اجابة دعوته ان تتوسل الى الله بدعاء من ترجى اجابة دعوته ومن ذلك قول امير المؤمنين عمر رضي الله عنه - 00:27:30
حينما اراد ان يستسقي اللهم انا كنا نستسقي اليك بنبينا اتسقينا وانا نستسقي اليك بعم نبينا فاسقنا قم يا عباس فادعوا الله لنا فهو لم يتوسل بذات العباس وانما توسل بدعائه - 00:27:51
ولهذا قال قم يا عباس فادعوا الله لنا اما التوسل الممنوع فهو ان يتخذ وسيلة لم يجعله لم يجعلها الشارع وسيلة كما لو توسل جاه النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم اني اسألك بجاه النبي هذا من التوسل البدعي - 00:28:14
غير المشروع لان جاه الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينفعه الا هو. لا ينفع غيره. جاهه لا ينفع غيره الذي ينفع غيره وايمانك به عليه الصلاة والسلام كذلك ايضا ان تأتي الى - 00:28:41
صاحب القبر او من يدعون ان من يزعمون انه ولي فيقول اسألك بجاه فلان الولي اسألك بجاه فلان المدد ونحو ذلك. كل هذا والعياذ بالله من الامور المحرمة البدعية التي قد - 00:28:57
كونوا سببا لخروج الانسان عن ملة الاسلام وشريعة الاسلام اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول آآ انه قدم الى قدم الى مكة اه منذ اسبوع وعند وصوله صلى الظهر والعصر جمعا وقصرا - 00:29:18
ثم اخبر بعد ذلك ان فعله يعني لم يكن صحيحا لانه سيقيم في مكة ما يقارب شهرين فيسأل ويقول ما حال صلاته صلاته صحيحة لان الانسان ايها الاخوة من حين ان يخرج من بلده - 00:29:44
من حين ان يخرج من بلده الى ان يرجع الى بلده فهو مسافر. حتى لو نوى ان يقيم اربعة ايام خمسة ايام شهر شهرين ثلاثة اربعة ما دام انه لم ينوي - 00:30:07
الاستيطان في هذا البلد الذي انتقل اليه فله ان يقصر الصلاة ولكن يلزمه ان يصلي مع الجماعة اذا كان عنده مسجد جماعة ويسمع النداء يجب عليه لان صلاة جماعة تجب على المسافرين كما تجب على اهل الحظر - 00:30:22
ولهذا في حديث ما لك بن الحويرث رضي الله عنه قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من عشرين. يعني من عشرين رجلا وكانوا سببه يعني شبابا قال فاقمنا عند النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من عشرين يوما - 00:30:46
وكان الرسول صلى الله عليه وسلم رؤوفا رحيما فلما رأى ان قد اشتقنا الى اهلنا قال ارجعوا الى اهليكم فعلموهم وادبوهم. واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم هذا الحديث - 00:31:06
في قوله عليه الصلاة والسلام ارجعوا الى اهليكم فعلموهم وادبوهم. هذا الحديث فيه جملة فوائد اولا ان ان صلاة الجماعة مشروعة في حق المسافر كغيره وثانيا فائدة تربوية تربوية وهي قوله صلى الله عليه وسلم ارجعوا الى اهليكم فعلموهم وادبوهم - 00:31:29
لم يقل ادبوهم وعلموهم قال علموهم وعذبوهم وهذه فائدة في التربية انت اذا اردت ان تقوم الطفل فعلمه اولا ثم ادبه ثانيا فلا يجوز لا شرعا ولا عقلا ولا فطرة عن - 00:31:58

تؤدبه على امر يجهله. يعني جاء طفل وشرب باليد اليسرى توبخه وتضربه وانت لم تعلموه انت لم لم تقم عليه الحجة ولهذا قال الله عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:32:18

وما ارسلنا من قبلك وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فلابد من التعليم ولابد من اقامة الحجة ثم بعد ذلك من خالف يؤدب. نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول - 00:32:40

من صلى صلاة التراويح آآ دون دون صلاة القيام صلاة التهجد هل يحصل على الاجر الوارد في الحديث؟ اه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة الجواب لا يدخل لان انصراف الامام انصراف الامام يكون بالوتر - 00:33:02

اذا اوتر انصرف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة الان من امامنا صلى التراويح فهو لم ينصرف لانه سوف يصلي في اخر الليل - 00:33:21

فانصراف الامام يكون بوتره بتسليمه من الوتر فعلى هذا من صلى التراويح يصلي القيام حتى يكتب له قيام ليلة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:33:39

وقال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فعلى المؤمن ان يحرص على قيام هذه الليالي ولم يبقى ايها الاخوة لم يبقى نحو ثمان ليالي وينتهي الشهر - 00:34:01

بالامس كنا رجل يهنئ بعضنا بعضا لاستقبال هذا الشهر وقد فرحنا بدخوله والان لم يبقى الا اياما معدودات بالليالي معدودة. سبع ثمن ليالي اذا نقص الشهر واذا تم تسع ليالي. نعم - 00:34:16

اثابكم حتى حتى لو تغير الامام. الامام الثاني وكيل عن الاول يعني انا مثلا اصلي امام في المسجد. اقول لشخص انيبه عني يصلي. ما في بأس اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول حديث عائشة رضي الله عنها في النهي عن سب الاموات هل يشمل ذلك الاموات من الكفار - 00:34:36

اه سب الاموات من الكفار اذا كان فيه مصلحة سواء مسلما ام كافرا اما اذا لم يكن فيه مصلحة فهو لغو من القول ولا فائدة فيه المهم ان سب الاموات مطلقا الكفار سواء كانوا من المسلمين ام من الكفار ان كان فيه مصلحة فانه يسب الا فلا ولكن - 00:35:06

ريب ان سب اموات الكفار ليس كحرمة سب اموات المسلمين حتى لو لم يكن مصلحة. لان الكافر ليس له حرمة. نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل عن حكم قراءة الفاتحة في الصلاة - 00:35:28

قراءة الفاتحة في الصلاة ركن من اركانها لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وقال صلى الله عليه وسلم كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب - 00:35:48

فهي خداج وقال لبعض اصحابه لعلكم تقرأون خلف خلف امامكم خلف امامكم قالوا بلى قال لا تفعلوا لعلكم تقرأون خلف امامكم قالوا بلى قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها - 00:36:07

وقال للمسيء في صلاته اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من قرآن وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ما تيسر - 00:36:28

انه قراءة الفاتحة انه قراءة الفاتحة نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل يقول آآ انه يريد ان يعتمر عما قريب فمن اين اما قريب او عن قريب الى عن قريب المعذرة والسموح شيخ - 00:36:45

عن قريب يعني يقصد انه ينوب عن غيره يعني قريب واللعن قريب يعني عن زمن قريب طيب فيقول من اين يحرم من اراد العمرة وهو في مكة فانه يحرم من الحل. يعني يخرج خارج خارج حدود الحرم - 00:37:06

هذي حدود الحرم اما خارج عرفة اما الى عرفة او الى التنعيم او غيره. المهم ان يخرج خارج حدود الحرم ثم يلبي بالعمرة. نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول - 00:37:29

كيف نوفق بين حديث اه الايمان بضع وسبعون شعبة وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله الحديث نعم يقول اولا يجب على كل مسلم - 00:37:45

ان يعتقد عن النصوص الشرعية ان النصوص الشرعية متوافقة ومتلائمة وليس بينها تعارض اطلاقا فلا يوجد تعارض بين النصوص الشرعية سواء كان ذلك من القرآن او من السنة بل النصوص الشرعية - 00:38:03

لا تخالف لا تخالف العقل الصريح فكل نص شرعي ثابت فانه لا يخالف العقل الصريح ولذلك من القواعد المقررة ان النقل الصحيح لا يعارض العقل الصريح وشيخ الاسلام رحمه الله له كتاب - 00:38:27

لو كتاب في هذا سماه تعارض العقل والنقل وله اسم اخر موافقة النقل الصريح. موافقة صريح المنقول لموافقة صحيح منقول لصريح معقول فلا يمكن ان يتعارض ان تتعارض النصوص الشرعية فيما بينها او ان تعارض العقل - 00:38:53

وكما قلت لكم شيخ اسامة رحمه الله صنف هذا المصنف الذي يعتبر من اعظم المصنفات. قال ابن القيم رحمه الله في النونية قال عن شيخه قال وله كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثاني - 00:39:22

يقول له كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثاني هذه الابيات او هذا البيت ذكره ابن القيم رحمه الله حين لقي شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية ابن القيم ذكر عن نفسه انه كان في ابتداء عمره - 00:39:41

انه كان على انحراف في العقيدة كان عنده انحراف في العقيدة رحمه الله حتى التقى بشيخ الاسلام ابن تيمية ولذلك في النونية رحمه الله لما ذكر اهل البدع واهل الكلام - 00:40:03

نصحهم نصيحة وقال والله والله يا قومي والله العظيم نصيحة يا قومي والله العظيم نصيحة من مشفق واخ لكم معوان جربت هذا كله ووقعت في تلك الشراك وكنت ذا طيران - 00:40:23

حتى اتاح لي الاله بفضله من ليس تجزيه يدي ولساني حبر اتى من ارض حرانة فيا اهلا بمن قد جاء من حران اخذت يداه يدي وسار فلم يزل حتى اراني مطلع الايمان - 00:40:45

ورأيت اعلام النبوة حولها نزل الهدى وعساكر القرآن. ثم ذكر رحمه الله مناقبه وذكر من ذلك قال وله كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثاني فلا تعارض بين النصوص الشرعية - 00:41:03

فيما بينها ولا ايضا فيما بين النص الشرعي والعقل اما الجمع بين هذين النصين الحديث الاول شو يقول نعم الايمان بضع وسبعون شعبة. اعلاها قول لا اله الا الله وعدناها اماطة الاذى عن الطريق - 00:41:24

والحديث الثاني الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله. نقول لا منافاة فالايمان شعب منوعة منها ما يتعلق بالايمان بالله ومنها ما يتعلق بالايمان برسول الله ومنها ما يتعلق بالكتب ومنها ما يتعلق الرسل ومنها ما يتعلق - 00:41:45

وبالقدر الى اخره فلا منافاة. فقوله عليه الصلاة والسلام الايمان ان تؤمن بالله وملائكته. هذه اصول الايمان ثم هذا الايمان بالله وملائكته وكتبه شعب اماطة الاذى عن الطريق صدقة. الايمان بضع وسبعون شوبة اعلاها قول لا اله الا الله. هذا يتضمن الايمان بالله - 00:42:06

وعدناها اماطة الاذى عن الطريق وهذا ايضا داخل في الايمان. فليس هناك منافاة بين بين هذين الحديثين لان اصول الايمان. اصول الايمان هي الستة. الايمان بالله وملائكته وكتبه الى اخره - 00:42:27

وهذه الست لها شعب تتنوع منها ما جاء في هذا الحديث نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل عن الفرق بين العقيدة والمنهج العقيدة من العقد وهو الشيء المحكم المتقن هذا في اللغة - 00:42:45

وعما شرعا العقيدة هي الاعتقاد الجازم الذي لا يعتريه شك بوجه من الوجوه هذي العقيدة الاعتقاد الجازم الذي لا يعتريه شك في وجه من الوجوه بان الله عز وجل بان الله عز وجل هو الخالق الرازق المالك المدبر الى اخره - 00:43:07

واما المنهج ما هو الطريقة والمسلك فرق المنهج المنهج يدخل من ضمن العقيدة ليس هو العقيدة. العقيدة اعم المنهج جزء من اجزاء العقيدة نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول - 00:43:33

اه هل يجوز الاشتراط على الله عز وجل في الدعاء كأن يقول قائل اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا الا بذنب مغفور اذا بمغفور هذا ليس من الاشتراط على الله عز وجل - 00:43:55

الاشتراط المنهي عن عن يقيد الانسان. اللهم اغفر لي ان كان كذا او ان شاء الله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت - 00:44:11

اللهم ارحمني ان شئت واللي يعزم المسألة هذا ينهى عنه انت اذا دعوت الله عز وجل قل اللهم اغفر لي لا تقل ان شئت لان الذي يقول ان شئت كانه لا يبالي كانه يقول اللهم اغفر لي ان شئت وان شئت فلا تغفر - 00:44:24

اللهم ارحمني ان شئت وان شئت فلا ترحم بل على المؤمن ان يجزم الدعاء ولهذا من من من اداب الدعاء ومن اسباب اجابة الدعاء ان يكون الداعي موقنا بالاجابة ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله تعالى لا يقبل الدعاء من قلب غافل. نعم - 00:44:40

اثابكم الله وهذا سائل يسأل يقول ما هي الطريقة الصحيحة والواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم للقيام من السجود القيام من السجود ان يرفع الطريق الوارد عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:45:07

ان يرفع جبهته ان يرفع جبهته وانفه ثم يرفع يديه ثم يرفع ركبتيه وان رفع ركبتيه ثم يديه فلا بأس. نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل يقول ما حكم اجتماع الناس عند المعتمر الذي رجع من المملكة العربية السعودية - 00:45:24

ترحيبا به ما حكم اجتماع الناس عنده قل لا بأس بذلك لان اولا يجب ايها الاخوة يجب ان نفرق بين ما كان عبادة وتدينا وبين ما كان عادة الاشياء الامور - 00:45:46

اربعة اربعة عبادات معاملات اعيان آآ عبادات ومعاملات واعيان وعادات اولا العبادات العبادات الاصل فيها المنع والحظر فلا يجوز لاحد ان يشرع عبادة الا اذا ورد الشرع بها لو جاء انسان مثلا وصار - 00:46:06

يفعل عبادة يكبر ثم يسجد ثم يجلس ثم يفعل يقول اتعبد لله عز وجل بهذا. نقول هذا بدعة لان الاصل في جميع العبادات التوقيف والحظر والمنع ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين - 00:46:33

ما لم يأذن به الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اذا جميع العبادات الاصل فيها المنع والحظر ثانيا المعاملات من بيع وشراء وتأجيل ورهن وايداع وغيرها. الاصل فيها الحل والاباحة - 00:46:49

فكل معاملة الاصل فيها الحل والاباحة فمن ادعى تحريم معاملة فعليه الدليل. يعني لو تعامل رجلان بينهما معاملة قال شخص هذا المعاملة محرم محرمة. نقول ما الدليل جعل انها محرمة لان الله عز وجل يقول واحل الله البيع وحرم الربا - 00:47:13

الجميع العقود من بيع واجارة ورهن وضمان وكفالة وقرظ وغيرها كلها الاصل فيها الحل والاباحة فمن ادعى تحريم معاملة فعليه الدليل ثالثا الاعيان الاعيان يعني ما خلقه الله تعالى من الاعيان. من الحيوانات والاشجار والنباتات وغيرها - 00:47:33

الاصل فيه الحل والاباحة فمن ادعى تحريم حيوان ينقل هذا الحيوان حرام هذه الشجرة حرام. نقول ما الدليل على انها حرام لان الاصل هو الحل والاباحة. ما الدليل على ان الاصل الحل والاباحة؟ نقول عندنا دليلان - 00:48:02

من القرآن قال الله عز وجل وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه فذكر الله عز وجل على سبيل المنة قال وقال عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا - 00:48:21

واذا كان الله قد خلق لنا ما في الارض جميعا فالاصل انه حلال او حرام الاصل انه حلال وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها - 00:48:36

وحد حدودا فلا تعددوها. وسكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تسألوا عنها اذا الاصل في جميع الحيوانات الحل والاباحة جميع النباتات الحلو الاباحة لو ان رجلين كانا في صحراء فرأى - 00:48:49

ورأى يا حيوانا قال احدهم هذا الحيوان حرام وقال الاخر هذا حلال الاصل قول قول من قال انه حلال. حتى يقوم الدليل على التحريم. هناك ادلة تدل على تحريم بعض الحيوانات لعلنا نذكرها فيما يأتيه ان شاء الله - 00:49:10

الامر الرابع العادات ما اعتاده الناس من المآكل والمشارب والملابس الزيارات الاجتماعات فكل هذا الاصل فيه الحل والاباحة فما اعتاده مناس من المآكل والمشارب نقول الاصل فيه الحل والاباحة انسان مثلا ذهب الى بلد - 00:49:29

ورأى انهم يأكلون في اليوم اربع مرات لا هذا بدعة الوجبة الرابعة هذه ما تجوز المسموح غدا عشا ما زاد على هذا لا يجوز هذي من

العادات وليست من العبادات - 00:49:55
اجتماع الناس مثل ايام الاعياد نجتمعون ويفرحون ويصنعون ولائم ونحو ذلك. ايضا هذا من العادات فرق بينما يتخذ عبادة يتقرب به الى الله وبينما يتخذ عادة وهذه المسألة ينبغي لطالب العلم ان يفهمها لان بعض طلبة العلم يشدد في مسألة البدع كلما رأى اجتماعا بدعة هذا حرام هذا كذا - 00:50:11
الا الا تعلم ان تحريم الحلال اعظم من تحريم ان ان تحريم الحلال اعظم من تحليل الحرام لان الاصل هو الحل والرباعة. فالواجب على طالب العلم بل على الانسان عموما الا يبدع - 00:50:41
والا يحرم والا يمنع شيئا الا وعنده من الله عز وجل فيه برهان قل هذه سبيلي ادعو الى الله على ماذا على بصيرة انا ومن اتبعني فلابد من العلم لابد من البصيرة. اما عن عن كل شيء يخالف بعض الناس اذا رأى شيئا يخالف ما اعتاده في بلده - 00:51:01
قال هذا بدعة او معتاده في جماعته يقول هذا بدعة اذا البدعة ما هي البدعة ذكرنا فيما سبق ضابط البدعة هي كل قول او فعل او اعتقاد اعيد كل قول او فعل او اعتقاد يتقرب به الانسان الى الله عز وجل وليس له اصل من الشرع. هذا هو - 00:51:27
بدعة هذه الاجتماعات التي يجتمعها الناس والولائم هل يتقربون بها الى الله؟ الجواب لا يتقربون به الى الله اذن لا يجوز التوسع في معنى البدعة حيث نجعل من من العادات عبادات - 00:51:51
ونبدع الناس ونضللهم لان هذا ايها الاخوة من اعظم ما ينفر عن دين الله المطلوب من من اهل العلم من العلماء ومن طلبة العلم المطلوب منهم ان يبشروا وان يرغب الناس في دين الله. النبي عليه الصلاة والسلام يقول بشروا ولا تنفروا. ويسروا ولا تعسروا - 00:52:08
مع الاسف ان بعض الناس عكس عكس الحديث فصار ينفر ولا يبشر ويعسر ولا ييسر وهذا خطأ الاصل الدين الاسلامي انه دين اليسر والسهولة يسروا ولا تعسروا ان هذا الدين يسر يريد الله بكم اليسر - 00:52:35
التيسير مطلوب ولكن ليس معنى التيسير ايضا حتى لا يكون الانسان بين طرفي نقيض ليس معنى التيسير الانفلات من الشريعة التيسير ضابطه ماذا؟ الشرع ضابطه الشرع اما ان ييسر الانسان على نفسه ان يحلل المحرمات من باب التيسير - 00:52:57
او يسقط الواجبات من باب التيسير نقول هذا لا يجوز التيسير مرده ومرجعه الى الشرع. نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل عن اخراج زكاة الفطر يقول هل يجوز اخراج زكاة الفطر نقدا - 00:53:21
الاصل ان صدقة الفطر تخرج طعاما بان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عمر وفي حديث ابن ابي سعيد فرضها صاعا من طعام فيخرجها صاعا من طعام - 00:53:40
ومما يطعمه الناس ويقتاتونه وطعام ادميين وطعام الاداميين في زمننا انفع شيء هو شيئا الرز والبر الرز والبر اخراجها من الشعير مثلا يقول ان كان في بلد يقتاتون الشعير يعني يأكلونه ويتخذونه قوتا فنعم - 00:53:57
واما الذي اعرف ان اغلب البلدان الشعير عندهم يكون يكون طعاما البهائم لا يأكله الادميون الا قليلا كذلك ايضا التمر اخراج التمر التمر لا ريب انه طعام ولكن هل هل التمر قوت يقتات - 00:54:21
الجواب الغالب الاعم عند الناس في زمننا انهم يتخذون التمر تفقها وليس قوتا في الزمن السابق تجد انه يقتات التمر. صباح يأكل تمر في الظهر يأكل تمر. في الليل يأكل تمر. صار قوتا. وقت للحاضر الآن عن ناس - 00:54:44
بالنسبة للتمر يتخذونه ماذا؟ فاكهة اذا اتى بالقهوة اتى التمر وربما يأتي ايضا الشوكولاتة ولا الكاكاو معه. مما يدلك على ان التمر اصبح في زمن الان قوتا او فاكهة فاكهة. نعم اذا كان في مكان او في بلد او عند قوم - 00:55:03
يكون قوتا يجوز اخراجه اذا زكاة الفطر تخرج من الطعام وانفع طعام في وقتنا الحاضر هو الرز والبر. كذلك ايضا يجوز اخراجه من المكرونة اذا وزنها بزينة الرز يعني يخرج ثلاث كيلوات - 00:55:28
مثلا من المكرونة او غيرها مما يتخذ قوتا ويأكله الناس لا حرج في ذلك نعم. فالمهم ان صدقة الفطر يخرج من الطعام. نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول انه يملك مركز طبيا للتحاليل والاشعة - 00:55:49

ويقول ايضا ان هذا المركز يحتوي على اجهزة بمبلغ كبير اه كيف يخرج زكاتها الجواب هذه الاجهزة لا زكاة فيها. فالاجهزة والمعدات التي عند الانسان في تجارته لا زكاة فيها. فمثلا انسان عنده مغسلة - 00:56:10

فيها مكواة وفيها غسالات هذه الاشياء الثابتة الدائمة ليس فيها زكاة الانسان عنده ورشة العدة المفاتيح والمفكات وغيرها ليس فيها زكاة الزكاة انما تجب في الغلة الدراهم التي يحصلها كذلك ايضا انسان عنده مستشفى - 00:56:31

ما في هذا المستشفى من المعدات السرر اجهزة الاشعة وغيرها كلها ليس فيها زكاة. الزكاة انما تجب فيما يتعلق بالمستشفى انما تجب في الغلة التي يحصلها او من الادوية التي يبيعها. يعني لو كانت لو كانت هذه العيادة او المستشفى - 00:56:57

فيها صيدلية فيها ادوية هذه يقومها كل سنة. لانها ليست ثابتة. اذا في التجارة الاشياء الثابتة الاشياء الثابتة التي لا لا تتغير ولا تباع ليس فيها زكاة. ولذلك لو ان الانسان عنده عقار يؤجره - 00:57:25

فهذا العقار بذاته ليس به زكاة انما الزكاة تجب في اجرته وغلته. نعم نستكمل ان شاء الله بعد صلاة التراويح وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:57:45